

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[76] أنهم يعبدون الله يشهدون لأهل الأوثان بأنهم أهدى من أهل التوحيد رغم أن ذلك يستبطن اعترافاً من اليهود ببطلان دينهم وعقيدتهم ! ! وبعد ما تقدم، فإننا نستطيع أن نتفهم بعمق السبب في أن هذه الحرب فيما بين المسلمين وأعدائهم لا بد أن تكون مريرة وقاسية وتتميز بالشمولية والاتساع، والعمق. ثم بفسوخ آثارها على كل صعيد. ما دام أن أعداء الإسلام يرون ضرورة أن تستنفذ جميع الطاقات المتوفرة لديهم للهدم وللإستئصال، والابادة الشاملة، فإن الهدف من إستئصال محمد ومن معه. ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين المشورة، والتخطيط؛ ويقول المؤرخون: إنه لما فصلت قريش من مكة إلى المدينة خرج ركب من خزاعة إلى النبي فساروا من مكة إلى المدينة أربعاً فآخبروا النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالامر. فذلك حين ندب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم بالناس، وأخبرهم الخبر وشاورهم في أمرهم، وأمرهم بالجد والجهاد، ووعدهم النصر، إن هم صبروا واثقوا، وأمرهم بطاعة الله وطاعة رسوله وشاورهم (صلى الله عليه وآله وسلم) - وكان أكثر من مشاورتهم في الحرب - فقال: أنبرز لهم من المدينة؟ أم نكون فيها ونخندقها علينا؟ أم نكون قريباً ونجعل ظهورنا إلى الجبل؟ ! فاختلفوا. [زاد المقرئ قوله: وكان سلمان الفارسي يرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (صلى الله عليه وآله وسلم)]